البديل

تصدر عن الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية

العدد (٧) ٢٠١١/١٠/٢٣ | حرية ★ عدالة ★ مواطنة | www.al-badeel.net 23/10/2011

٢٠ جهة سياسية تتوحد في «تجمع القوى الوطنية في السويداء»

النظام يتأهب لسيناريو اقتحام المنشقين لدمشق

بعد مرور أكثر من خمسة شهور على إحباط أجهزة الأمن التابعة للنظام محاولة المتظاهرين القادمين من ريف دمشق التجمع في ساحة العباسيين في العاصمة دمشق، أرسل النظام أكثر من ٣٠ ألف جندي إلى ريف دمشق لاعتراض أية محاولة توغل ينفذها عناصر الجيش السوري الحر إلى داخل العاصمة، خاصة بعد أن أعطى مقتل العقيد الليبي معمر القذافي دفعاً جديداً للتظاهرات في جمعة «شهداء المهلة العربية».

وذكرت مصادر سياسية في دمشق لـ«البديل» إن بدء النظام عملية غير مسبوقة بهذا الحجم في مدن ريف دمشق تحمل في طياتها دلالات كبيرة، خاصة أنها تفوق حجم التهديد الفعلي الذي تشكلها هذه المناطق على النظام ، فإعادة توزيع ٣٠ ألف جندي في ريف العاصمة إضافة إلى عناصر الأمن وميليشيا الشبيحة يؤكد أن النظام ماض في الخيار الأمني، مستفيداً من المهلة العربية التي سقط خلالها حتى أمس ١٤٦ شهيداً.

وأشار المصدر إلى ان الجزء المرعب من هذا السيناريو بالنسبة لبشار الأسد هو السقوط المفاجئ للعاصمة دمشق في يد المتظاهرين بمساعدة الجيش السوري الحر، على غرار العاصمة الليبية طرابلس. وأضاف :«الانشقاقات المحدودة التي بدأت تنتشر بين الجنود المنتشرين في ريف دمشق تقلق النظام أكثر من الانشقاقات الكبيرة في إدلب وحماة وحمص، لذلك عمل على توسيع الانتشار العسكري في محيط العاصمة، بعد اشتباكات وقعت مع منشقين، خلال الأيام الماضية في دوما وسقبا والزبداني ومناطق أخرى».

من جانب آخر، أفادت مصادر مقربة من القصر الجمهوري لـ«البديل» أن عدد غير قليل من الضباط الكبار في النظام بدؤوا بعرض منازلهم في دمشق للبيع، بسبب ترجيحهم أن العاصمة ستسقط بشكل نهائي في يد المنتفضين.

إلى ذلك، أصدرت نحو ٢٠ جهة سياسية و٥٠٠ شخصية من محافظة السويداء بياناً أعلنت فيه أنها «جزء لا يتجزأ من من الثورة السورية المجيدة التي دخلت شهرها السابع». وأضاف الموقعون الذين توافقوا على العمل تحت اسم «تجمع القوى الوطنية في السويداء» أن «النظام الحاكم غير قابل وغير قادر على الإصلاح، وأنه بات عقبة أمام أي تغيير حقيقي ينتقل بالبلاد من الاستبداد إلى الحرية والديمقراطية». وطالب الموقعون النظام بالرحيل، مؤكدين تأييدهم للمجلس الوطني السوري.

القذافي وابن أخيه

هل رأى بشار الأسد كيف رحل عميد الرؤساء العرب عن الحكم؟ وكيف ترجى القذافي الثوار كي لا يقتلوه؟

لماذا لا يتعلم الطغاة دروس التاريخ؟ أم أن الطغاة يعتقدون أنفسهم– لا سمح الله– من صنف الالهة؟

أخيراً رحل القذافي في حفرة، كما رحل من قبله صدام حسين في مجرور للصرف الصحي، وكما يرحل كل الطغاة في الحفرة أو المجرور ذاتهما، فالحفرة حفروها بأيديهم، لكنهم لم يتوقعوا السقوط فيها.

هل نحن بحاجة إلى المزيد من الدماء كي يقتنع الطغاة أنه لا مفر لهم من الرحيل عن كرسي السلطة؟ أم أن الطغاة مرضى نفسيين، مصابين بالانفصام، والانفصال عن الواقع.

تقول وقائع الثورة السورية أن بشار الأسد أضاع أكثر من فرصة ذهبية أو برونزية أو نحاسية لكي لا يصل بالبلاد والعباد إلى ما آلت إليه الأمور، والتي ترشحه لمصير قد يكون أشبه بمصير ملك ملوك أفريقيا.

بشار الأسد لم يتعلم من طب العيون أن الرؤية تحتاج إلى عين سليمة، وأن الإصلاح بالتالي يحتاج إلى أشخاص لم تتلوث أياديهم بالفساد والقتل والجريمة، وهكذا فشل طبيب العيون في تشخيص مرض نظامه، حتى اصبح جزءاً لا يتجزأ من الداء نفسه، وهو غياب الرؤية.

عول القذافي على المال والمرتزقة في حماية نفسه، ومواجهة إرادة شعبه، وعلى روسيا والصين وتشافيز وكوبا، ولكنه بقي وحيدا في حفرته يواجه مصيره الأسود.

الأسد عول وما زال على المال والشبيحة والدول ذاتها التي عول عليها القذافي، وهو اليوم يرى بأم عينيه كيف فشلت كل تلك الأدوات في حماية الطاغية، ولكنه لن يقتنع بأن يجعل النهاية أقل مأساوية، ولذلك فهو سيستمر إلى الحفرة ذاتها.

الطغاة يذهبون دائماً، ولا يبقى من ذكراهم سوى سوء السمعة، والشعوب تبقى دائماً بأغانيها وأهازيجها وحبها للحياة، ومأساة بشار والقذافي من قبله أنهما لم يسمعا نداء ابراهيم القاشوش في أغنيته التي سجلها وجدان السوريون : يا الله أرحل يا بشار.

الليبيون يقولون: الله غالب، وهو ما يعني بالفصحى أن القدر هو الغالب، وقدر الطغاة واحد دائما، بالأمس كان القذافي، وغداً ابن أخيه.

ملاذ البحري

البعض انتقد غموض البرنامج .. وآخرون يرون فيه ممثلاً للثورة

الشارع السوري بين تأييد تام وقبول اضطراري بالمجلس الوطني

ريف دمشق- القامشلي -«البديل»

مع إعلان المجلس الوطني السوري بصيغته الموسّعة في اسطنبول، اعتبر البعض أنه يشكّل علامة فارقة في مسيرة الثورة السورية ضد النظام، مؤكدين أنه الممثل الشرعي الوحيد للشعب، لا سيما أنه يضم كافة الأطياف السياسية من ليبراليين إلى الإخوان المسلمين ولجان التنسيق المحلية وأكراد وآشوريين، ولكن في المقابل رأى آخرون أن من يعرف حقيقة المعارضة والمجتمع السوري يدرك أن المجلس الوطني لا يمثل إلا نفسه، ويسيطر عليه لون «أيديولوجي» إسلامي واحد يتمثل في الإخوان المسلمين، فضلاً على أنه مرتبط ببعض الأجندات الإقليمية والدولية.

ويرى ناصر وهو من مدينة حمص ويعيش في دمشق أن تشكيل المجلس الوطني يعد نموذجاً متوازناً ومتكاملاً يدلّ على وصول المعارضة السورية إلى مرحلة النضج، وهو ما لاقى قبولاً شعبياً واسعاً أمكن لمسه في كل المظاهرات التي خرجت منذ الإعلان عنه حتى الآن، وقال : إنها المرة الأولى التي يحصل فيها فريق سياسي سوري على تأييد شعبي من دون أي نوع من الإكراه، منذ وصول البعث إلى السلطة قبل حوالي خمسين عاماً.

مظلة سياسية

ويوضح ناصر الذي يعمل سائقاً أن أهمية المجلس تكمن في تمثيل الحراك الشعبي الذي انطلق منذ حوالي سبعة أشهر، وبات يشكل مظلة سياسية، يمكن لها أن تمثّله في المحافل الدولية المختلفة، وتوفر للمتظاهرين حماية الدولية، كما أن توحيد المعارضة تحت مظلة واحدة هو بمثابة خطوة كبيرة للضغط على المجتمع الدولي، والإسراع في اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية تجاه النظام.

بدوره، يقول فراس وهو موظف في إحدى الشركات الخاصة في دمشق: إنّ الحراك الشعبي أصبح يمتلك عنواناً شرعياً، يمكن توجيه رسائل ومطالب الناس إليها، وجاءت هذه الشرعية كما رأى فراس منذ جمعة «المجلس الوطني يمثلنا»، لا سيما أن المجلس يعتبر أكثر وضوحاً في تجسيد مطالب الشعب، وخاصة إسقاط النظام، لأنه يعكس إرادة الناس ومطالبهم الشرعية.

ويضيف فراس أن الخيار الصعب الذي يواجه المجلس هو «كيفية حصوله على الشرعية من قبل المجتمع الدولي، ومن جهة ثانية كيفية توفيره الحماية الدولية للمدنيين، لأنه بهذه الخطوة قد يجد حلاً لوقف نزيف الدم الجاري في الشوارع السورية، فضلاً عن ممارسة الضغط إعلامياً على النظام المستبد في دمشق، ما يجعل الرأي العام على اطلاع بكل ما يقوم به النظام المجرم» على حد تعبيره.

في المقابل، يؤكد عامر الشامي، وهو الاسم الذي ينشط من خلاله في الاحتجاجات، ومن سكان مدينة الكسوة بريف دمشق، أنه بالرغم من تأخير إعلان المجلس الوطني إلا أنه يعكس مواكبة لحركة الثورة، ويعتبر خطوة إيجابية لمواصلة الضغط على النظام في الداخل والخارج من أجل رحيل السلطة، فضلاً على أنه يمثل جميع شرائح الشعب السوري بأقوامه وطوائفه المتعددة، وهذا ما يجعله ينال الشرعية من كل الشرائح المنتفضة.

وتابع أن المجلس لقي تأييدا كبيراً من الداخل، ولكن في الوقت نفسه على جميع الدول العربية الاعتراف بشرعيته خارجياً، ليكون ممثلاً وحيداً للشعب، وبالتالي يكون المجلس قادرا على القيام بدوره، و تنفيذ المطالب التي أعلنها في اسطنبول.

بعيداً عن الحقيقة

ولكن في الطرف المقابل، أشار ياسر وهو من سكان مدينة برزة البلد أن المجلس الوطني الذي انطلق من اسطنبول بعنوان الممثل الوحيد للشعب السوري أقصى الكثير من التيارات المعارضة الكلاسيكية، والعديد من الشخصيات الوطنية المعارضة المستقلة، بالإضافة إلى أن الشارع لم يكن ملماً بظروف تحضير المؤتمر. مضيفاً أن بعض الأصوات التي تدعي أنها تمثل ٨٠٪ من السوريين هي أرقام غير دقيقة، والحقيقة هي أن الحراك الشعبي هو حراك متنوع، ولا تسيطر عليه فئة بعينها، وأستطيع التأكيد على أن التنسيقيات بحد ذاتها غير قادرة على الادعاء بمثيل الحراك الشعبي، لأننا نعرف أن الربيع العربي قد بدأ بطريقة عفوية، مؤكداً على أن ادعاء جماعة الإخوان المسلمين بأنهم التيار الأقوى في المعارضة غير صحيح، وقال: كلنا نعرف أنه في بداية شرارة التظاهرات كان الناس ينددون بالسلفية والإخوان، فكيف لهم القول بأنهم يمثلون الأغلبية أو الشعب السوري .

ضبابية وتناقض

وفي السياق نفسه يؤكد أبو حيان من سكان مدينة جديدة عرطوز أن المجلس الوطني يتحرك بأجندات خارجية، ويحاول جاهداً فتح المجال أمام التدخل العسكري عبر تبنيه فكرة المناطق العازلة على الحدود التركية السورية، مما سيسفر في النتيجة إلى حرب طويلة المدى مع النظام، وقد يدفع في النهاية فاتورته الشعب السوري. ويوضح أن قيادة المعارضة يجب أن تنطلق من الداخل، وأن تكون في قلب الحراك اليومي مع المتظاهرين كما جرى في مصر، عندما نزل جميع القيادات المعارضة للمشاركة في المظاهرات، إضافة إلى أن أجندة المجلس تعتريها الكثير من الضبابية، حيث يطالب المجلس تارة بالتدخل العسكري، وتارة أخرى يناقض نفسه بطلب الحماية الدولية عبر المؤسسات المدنية والحقوقية.

ومن جهته أشار سوزدار خليل وهو طالب جامعي من مدينة القامشلي إلى أن انعقاد المجلس الوطني في اسطنبول هو بمثابة خدش لمشاعر الأكراد في سوريا، خاصة أن الدولة التركية وحزب العدالة والتنمية يشنان حرباً على الشعب الكردي، لذا من غير المبرر أن تضيق الدنيا على المعارضة السورية، ولا تجد مكاناً في العالم تعقد فيه مؤتمرها باستثناء تركيا.

أكد على سلمية الثورة ورفض التدخل العسكري الخارجي
عبد العزيز الخيّر لـ«البديل»: الطائفة العلوية مخطوفة الإرادة

دمشق –«البديل»

أكد المعارض السوري البارز الدكتور عبد العزيز الخيّر أن الثورة السورية تندرج تحت تسمية «الثورة الشعبية»، لكنها لم تتحول حتى وقتنا الراهن إلى ثورة شعب تشارك فيها كل فئاته وطوائفه، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن عدم مشاركة معظم الطوائف والأقليات الدينية تعد إشكالية أساسية تعاني منها الثورة، والمطلوب من جميع القوى السياسية الإسراع بمعالجتها، من أجل وصول الثورة إلى كل شرايين الطيف الاجتماعي السوري.

وفي السياق نفسه، جزم الخيّر أن كل أبناء الطبقات الشعبية في سوريا تلتقي وتشترك بالمصالح والطموحات والأحلام نفسها نحو المستقبل المنشود، وأنهم يتقاسمون في الوقت عينه المعاناة والظلم، موضحاً أن ما يعيق انخراط الطوائف في الحراك الشعبي هو الدعاية والترويج الذي يقوم به النظام، من أجل خلق المخاوف لدى تلك الطوائف، على الرغم من المشاركة الفعالة للنخب السياسية والأفراد من تلك الأقليات في الثورة.

الدكتور عبدالعزيز الخيّر

تسويق واقع مزيف

وتابع د. الخيّر: «ربما نجح النظام في اللعب على هذا الوتر والترويج له للجم الطوائف، وذلك عبر تضخيمه بعض العبارات التخويفية التي توحي لهم أنه بزواله ستُذبح وتُنتهك، وأن مصير الطائفة العلوية سينتهي على يد فئات أخرى من المجتمع السوري. لكن هذا تسويق مزيف للواقع السوري، ويجب على المثقفين والنخب السياسية العمل على خلق الثقة، وكسب فئاتهم الشعبية في المستقبل، حتى يطمئنوا ويقتنعوا بأن كل مواطن سوري سينال حقه بغض النظر عن دينه وطائفته «.

وحول واقع الطائفة العلوية وعدم مشاركتها في الثورة قال الخيّر: «إن الطائفة مخطوفة الإرادة، وهي ليست حرة، بسبب سياسية النظام، وكيفية بناء نفسه منذ استلامه زمام السلطة، وعندما نتمعن في وضع الطائفة العلوية نجد أنها ليست كما يروّج لها على أنها تدير معظم مؤسسات الدولة، رغم وجود بعض مجموعات تعمل في سلك الدولة كما غيرها من الطوائف الأخرى، وفي الحقيقة أن الواقع الاجتماعي للطائفة مماثل لكل الطوائف والأديان الأخرى، لا سيما أن الجميع ينحدرون من طبقات شعبية متقاربة ، تجمعهم معاناة واحدة وأحلام مشتركة».

وأضاف: «من المعلوم أن خروج أي فئة من أبناء جبال الساحل ضد النظام كانت تجابه بالقمع الشديد وبعقوبات صارمة، ولدى دخول بعض الفئات في خندق المعارضة كانت تمارس بحقهم أشد السياسيات التعسفية. كل تلك الممارسات جعلت الطائفة تعيش وضعاً غير آمن من السلطة التي يُروّج أنها تنتمي إليهم».

وحدة الأحلام

وأكد الخيّر أن السوريين موحدون في أحلامهم وطموحاتهم نحو تغيير الواقع الراهن على الرغم من العقبات العابرة التي لا يمكن أن تقف جداراً في وجه توحيد مسار بنية العقل الاجتماعي السوري، مضيفاً أن الشباب الثائر وقفوا بالمرصاد ضد جميع المحاولات التي يستخدمها النظام وبعض الجهات الموتورة لجرهم نحو الصراع الطائفي.

وفي سياق متصل أشار الخيّر إلى أن كل ما نشهده من ردة فعل الجماهير المنتفضة تجاه الموضوع الطائفي هو التنديد والرفض للانجرار وراء تلك الدعوات، ونحن على دراية أن سوريا لم يحتدم فيها صدام مدني على أسس دينية وطائفية منذ ١٨٦٤، وفي الثورة الحالية أثبت الشباب المنتفضون بكل حزم أنهم واعون ومستعدون لمواجهة إسقاط كل الفتن الطائفية، وقد حمّلوا النظام بشكل مباشر المسؤولية عن خطاب الفتنة، وهم مدركون أن هذا الخطاب يهدف إلى إبعاد أبناء بعض الطوائف عن المشاركة في الحراك الشعبي.

وحول وجود بعض أصوات تخرج لمطالبة بتوفير منطقة عازلة على الحدود السورية التركية قال د. الخيّر :»نرفض جملةً وتفصيلاً أن يضع أي جندي أجنبي قدمه على الأراضي السورية، ليس فقط من الجانب التركي، بل من كل القوى العسكرية الغربية، لأن التدخل العسكري سيهدد مستقبل المجتمع والدولة معاً، ويشوه النضال السلمي الديمقراطي الذي يطالب به الشعب السوري، ومن هذه الزاوية ندين كل من يطالب بالتدخل العسكري، أما المساعدات الإنسانية ودخول المنظمات الحقوقية والمدنية فليس لدينا أية تحفظات تجاهها».

مفتاح الشرق الأوسط

وحول دور المعارضة الخارجية وأجندات بعض الدول المجاورة قال :» تُعتبر سوريا بمثابة مفتاح للشرق الأوسط، حيث كانت ولا زالت تتعرض لأجندات القوى الإقليمية والدولية التي تحاول فرض مصالحها، وتعزيزها عبر بعض الجهات الداخلية التي ترى بدورها أن أجندتها تتقاطع مع مصالح تلك القوى، وهذا يعد بمثابة مقامرة ومغامرة بدماء الشعب السوري».

وأضاف :»نحن نتمسك في هيئة التنسيق الوطني بأن تكون قيادات وقوى المعارضة تنطلق من الداخل، ويمكن القبول فقط بأن يكون دور القوى الخارجية هو مساندة للشعب السوري من خلال تقديم الاحتياجات الإنسانية والطبية والإعلامية، وليس القيام بالتدخل العسكري، أو اللجوء إلى محاولات بيع وتهريب السلاح التي تسيء إلى قضية الشعب السوري».

وحول موقف هيئة التنسيق الوطني من مبادرة الجامعة العربية قال:» إن شروطنا في الهيئة واضحة حول المبادرة، وعلى رأسها الوقف الفوري للقتل في الشوارع، وانسحاب الأمن، وعودة الجيش إلى ثكناته، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، والسماح بالتظاهر السلمي، وتوفير مناخ صحي للانتقال إلى سوريا جديدة، ونحو مرحلة الديمقراطية، ولا يمكن أن تجد المبادرة معناها طالما أن النظام ما زال يواصل القتل والاعتقال والتعذيب».

وأكد د. الخيّر على أن وقف العنف والقتل ورفض الطائفية وضمان سلمية التظاهرات كفيل بكسب مشاركة معظم فئات الشعب، وقال: سنحاول بكل ما في وسعنا تحقيق ضمان حرية الحراك السلمي، الأمر الذي سيفضي في نهاية المطاف إلى تحقيق النصر للثورة الشعبية في سورية.

القطار الحلبي

فشلت كل النداءات التي وجّهها الثوار إلى أهالي حلب للانخراط في الثورة في إعطاء نتائج ملموسة، وعلى الرغم من أن حلب شهدت بعض التحركات ، إلا انها لم تكن مرضية بالنسبة للثوار، وبقي النقد لهم متكررا في كل جمعة من جمع الثورة، وكان آخرها اللافتات التي رفعها ثوار حمص في جمعة «شهداء المهلة العربية» والتي تسأل عن صمت حلب، وهو صمت رافقته وما زالت تساؤلات كثيرة.

البعض، وعلى سبيل التهكم قال : إن أهل حلب ما زالوا في طور التحضير للثورة، وهم يصنعون صواريخ من المحاشي والكبب، ولذلك فقد تأخروا، وهذا التهكم يعكس مدى الانزعاج من تأخر حلب في المشاركة. لكننا إذا ما تأملنا في حقيقة الأسباب الحقيقية للانزعاج الكبير من حلب فإننا سنجده في كون حلب لم تكتف بعدم المشاركة في الثورة، وإنما كانت أكثر مدينة شهدت كسيرات مؤيدة للنظام.

حلب مدينة المال، وعاصمة الصناعة الثورية، ونافذة سورية على تركيا، وتاريخ حافل بالثقافة والمثقفين، هذه هي حلب التي يساء لها الثوار، ويعتبون عليها، فهي مدينة مؤثرة بحجمها السكاني، وموقعها الجغرافي، وبقاءها خارج الثورة ليس فقط لا يخدم الثورة نفسها، وإنما لا يخدم حلب نفسها.

هل من الممكن أن يجد الثوار والشعب السوري مستقبلا الأعذار لأهل حلب وتجارها وصناعييها؟ وهل من الممكن أن تبقى البضاعة الحلبية مقبولة في الأسواق السورية؟ فالتاجر أو الصناعي يكسب ليس فقط من خلال ما يقدمه من منتوج أو ما يروج له من بضائع يحتاجها الآخرون، وإنما أيضاً من خلال سمعته، والسمعة لا تنفصل عن الموقف الوطني، خاصة في اللحظات المصيرية للشعوب.

البضاعة الحلبية اليوم خاسرة، وهذا ليس مكسباً للسوريين، لكنه أمر واقع، ونحن هنا نتحدث عن ماركة تاريخية اسمها حلب، ماركة لم تعد مرغوبة لدى المستهلك، فهي تقف ضده في اللحظة التي تقف مع أعدائه.

عودنا التجار أن يعوا مصالحهم جيداً، وأن يعملوا لأجلها، وأن يفكروا في مستقبلها، لكن النموذج الحلبي اليوم يؤكد أن تجار حلب لم يحسبوها بشكل دقيق، فهم باختيارهم الوقوف إلى جانب النظام ربحوا أماناً مؤقتاً، وهو أمان كاذب، فلا أمان لرجل محبوس في قفص للوحوش، وخسر تجار حلب أهل سوريا من الشمال إلى الجنوب، وهي خسارة مؤلمة للطرفين.

لكن من جهة أخرى لا بد أن ننظر إلى مسيرة الثورة السورية، ونرى كيف انخرطت فيها المدينة تلو المدينة، ولربما تكون حلب آخر المدن، ولكن لا بأس فان يأتي القطار الحلبي متأخرا فهو أفضل من ألا يأتي أبدا، ومن يدري فقد تكون محطة الثورة في حلب هي المحطة الحاسمة.

أيمن الطويل

السوريون يغنون :جهّز حالك يا بشار

ما أنْ تم الإعلان في ليبيا عن مقتل العقيد الهارب معمر القذافي حتى احتشد المتظاهرون في شوارع سوريا، مرددين أغانٍ إبداعية، سريعة التأليف، تتناول الحدث بلغة تتوعد بشار الأسد بمصير مماثل. وعلى أنغام أغنية بلبل الثورة إبراهيم القاشوش، رددت حناجر المتظاهرين في حي بابا عمرو بحمص أغنية «جهّز حالك يا بشار». ويقول مقطع من الأغنية التي جاءت بعد ساعات قليلة من مقتل القذافي :«يا شهيد ويا مجروح..دمك هدر ما بيروح.. رح نكمل مهما صار ..وجهز حالك يا بشار». وفي دير الزور غنى الثوار في ساحة المظاهرات :«يا بشار ويا طويل ..جهّز حالك عالرحيل». وفي الخالدية بحمص ابتكر نشطاء الاحتجاجات أغنية جديدة تقول في مطلعها :«أعدمنا معمر القذافي ورح يسقط بشار..ورح نقول مبروك لكل الثوار..بالإرادة والتصميم وبقوة الإيمان..طيرنا راس العقيد وراسك يا بشار».

وردد المتظاهرون الكثير من الأغاني الأخرى في معظم الساحات، ملوّحين بأعلام الثورة الليبية ، وكلهم أمل في أن تتحول هذه الكلمات إلى واقع، وهو ما يتطلب أن تصبح استجابة المعارضة السياسية للتطورات أسرع من استجابة هذه الأغاني.

تمهلوا أكثر

أمهلوا بشار خمسة عشر يوماً، إنهم الزبع في الجامعة العربية، وبدلاً من حماية دم السوريين، وقّعوا وثيقة جماعية لإراقة الدم السوري في شوارع الحرية وساحاتها.

العرب لا يريدون الاستعجال لأنه لا يأتي إلا بالندم، وبعض العرب خائفون من الربيع، فقد تعودوا على الخريف، أو الخرف، ولم يتعلموا بعد لغة الصحو، ولم يفهوا بعد معنى زقزقة العصافير، وبوح الوردة. أبطال منطقة القدم في دمشق قالوها صريحة للمجتمعين في خيمة الجامعة العربانية: مهلة ١٥ يوما تعني ٣٠٠ شهيدا في أعناقكم، لكن ذمة العرب الواسعة تتسع للمزيد من الشهداء فقد يقرروا مهلة أخرى. الربيع مقبل إلى سوريا، ولن ينتظر قرارات العرب، ولا جامعتهم التي لم تجتمع يوماً على رأي. الربيع السوري له ماء يسقي نسغه، وفلاحون يقتلعون الشوك من الحقل، ونساء يزغردن مودعين الشهداء إلى الأغاني، ولهذا فإن الربيع السوري ليس يتيما، إنه عاشق يأتي في مواعيده ولا يحب أن يتأخر.